

بحوث فقهية مهمّة

[60] فربّما اطلت الجلوس استماعاً مني لهن فقال (عليه السلام) : لا تفعل، فقال الرجل : وإني ما اتيتُهنّ، إنّما هو سماع اسمعه بأُذني فقال (عليه السلام) : بإني أنت أما سمعت إني يقول : (ان السمع والبصر والفؤاد كلٌّ اُولئك كان عنه مسئولاً) فقال : بلى وإني، كأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب إني من عربي ولا عجمي، لا جرم أني لا أعود إن شاء إني، وأنني استغفرت إني فقال له : قم وأغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك، أحمد إني وسله التوبة من كلّ ما يكره، فإنه لا يكره إلا كلّ قبيح والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلاً (1). * * * الطائفة السادسة : ما دلّ على حرمة الغناء في القرآن وهي أيضاً روايات : 35 - ما رواه في عيون الأخبار... عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال سمعت رسول إني (صلى إني عليه وآله) يقول : أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين (2). 36 - ما رواه عبداً بن عباس عن رسول إني (صلى إني عليه وآله) في حديث قال : ان مناشراط الساعة اضاعة الصلواة... فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير إني ويتخذونه مزامير... ويتغنون بالقرآن... (3). 37 - ما رواه عبداً بن سنان عن أبي عبداً (عليه السلام) قال : قال رسول إني (صلى إني عليه وآله) :

(1) الوسائل : ج 2 (2) الوسائل : ج 12 ص 228 ب 99 من

أبواب ما يكتسب به ح 18. (3) الوسائل : ج 12 ص 230 ب 99 من أبواب ما يكتسب به ح 27.